سيرة ذاتية

الاســـــــــــم : محمد أبو المعاطى أبو النجا سالم

تاريخ الميلاد : ١٩٣١/٢/٧

جهة الميـــــلاد : الدقهلية – جمهورية مصر العربية .

الوظيفة الحالية : بالمعاش

المؤهلات العلمية :

- ليسانس كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ١٩٥٦.
- دبلوم كلية التربية – جامعة عين شمس ١٩٥٧.

الوظائف السابقة :

- رئيس تحرير بمجمع اللغة العربية من عام ١٩٦٥ إلى عـــام ١٩٧٥ .
- مدير العلاقات العامة والإعلام بـــالتعليم التطبيقـــى بـــوزارة التربية والتعليم بالكويت من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٥ .
- مسئول عن القسم الثقافى والأدبى بمجلة العربى الكويتية من عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٠.
- مدير مكتب مجلة العربى بالقاهرة مـــن عـــام ١٩٩١ إلـــى ٢٠٠٧ .

الجوائز التى حصل عليها :

- جائزة الدولة التشجيعية فى الرواية عن روايته " العودة من المنفى " عن حياة عبد الله نديم من المجلس الأعلى للثقافـــة بجمهورية مصر العربية فى عام ١٩٧٠ /١٩٧١.
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى لإنجازه فى القـــصة والرواية عام ١٩٧٣.

كتب للمؤلـــف :

فى القصة القصيرة :

١ – " **فتاة فى المدينة** " .. مجموعة قصصية .. دار الأدب، بيروت، طبعة أولى ١٩٦١، طبعة ثانية ضمن المجلد الأول من الأعمال الكاملة سنة ١٩٩٢ عن الهيئة المصرية للكتاب.

٢. " **الابتسامة الغامضة** " .. مجموعة قصصية.. الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة أولى ١٩٦٣، طبعة ثانية ضمن المجلد الأول من الأعمال الكاملة للمؤلف ١٩٩٢.

٣. " **الناس والحب** " .. مجموعة قصصية.. دار الآداب، بيزوت، طبعة ١٩٦٦، طبعة ثانية ضمن المجلد الأول من الأعمال الكاملة للمؤلف سنة ١٩٩٢ عن الهيئة العامة للكتاب.

٤. " **الوهم والحقيقة** " .. مجموعة قصصية.. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة أولى سنة ١٩٧٤، طبعة ثانية ضمن المجلد الثانى من الأعمال الكاملة للمؤلف سنة ١٩٩٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ثالثة فى مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٢ سلسلة إبداعات

٥. " **مهمة غير عادية** " .. مجموعة قصصية.. دار الآداب، بيروت، طبعة أولى ١٩٨٠، طبعة ثانية ضمن المجلد الثانى من الأعمال الكاملة للمؤلف سنة ١٩٩٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ثالثة فى مكتبة الأسرة سنة ١٩٩٨ سلسلة إبداعات .

٦. " **الزعيم** " .. مجموعة قصصية .. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة أولى سنة ١٩٨١، طبعة ثانية ضمن الأعمال الكاملة للمجلد الثانى ١٩٩٣، طبعة ثالثة عن الجمعية الثقافية المصرية ٢٠٠٥ .

٧. " **الجميع يربحون الجائزة** " .. مجموعة قصصية .. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة أولى سنة ١٩٨٤، طبعة ثانية ضمن الأعمال الكاملة للمجلد الثانى ، طبعة ثالثة فى مكتبة الأسرة سنة ١٩٩٦ .

٨. " **فى هذا الصباح** " ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٩.

<u>فى الرواية :</u>

١. " **العودة إلى المنفى** " (رواية) دار الهلال ، سلسلة روايات الهلال ، طبعة أولى ١٩٦٩ فى مجلدين حصلت على جائزة الدولة سنة ١٩٧١ ، طبعة ثانية، فى مجلد واحد عن الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٦ ، طبعة ثالثة، ضمن المجلد الثالث من الأعمال الكاملة للمؤلف سنة ١٩٧ طبعة رابعة فى مكتبة الأسرة ، سلسلة إبداعات ١٩٩٩ .

٢. " **ضد مجهول** "(رواية) دار الهلال، سلسلة روايات الهلال، طبعة أولى سنة ١٩٧٥ ، طبعة ثانية ١٩٩٧ ضمن المجلد الثالث من الأعمال الكاملة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

في النقد الأدبي :

* كتاب بعنوان " طرق متعددة لمدينة واحدة " صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في سياق الأعمال الكاملة للكاتب وهو يمثل المجلد الرابع من هذه الأعمال طبعة أولى سنة ١٩٩٧، ويقع في ٤٣١ صفحة. والكتاب يضم المقالات التي كتبها المؤلف في نقد قصص وروايات مصرية وعربية مختارة، وقد نشر معظم هذه المقالات في باب "قراءة نقدية لكتاب" بمجلة العربي الذي كان يحرره الكاتب في فترة عمله بالمجلة بالكويت وبمكتبها بالقاهرة.

وكنماذج لأهم القصص والروايات التي تناولها الكاتب بالنقد والتحليل في هذا الكتاب:

رواية "البحث عن وليد مسعود" للروائي العراقي جبرا إبراهيم جبرا، ورواية "النهايات" لعبد الرحمن منيف، و"أصوات" لسليمان فياض، وثلاثية "حكاية بحار" للروائي حنا مينا، ورواية "بيروت..بيروت" لصنع الله إبراهيم طرف من خبر الآخرة" لعبد الكريم قاسم، ورواية "السيد من حقل السبانخ" لصبري موسى، "ليلة القدر" للروائي المغربي الطاهر بن جلون، "التجليات" لجمال الغيطاني.

"الأم والوحش" ليوسف الشاروني، "النمور في اليوم العاشر" لزكريا تامر، "الولد الشقي" لمحمود السعدني، "ديروط الشريف" لمحمد مستجاب، "مساء البلورات" للكاتب البحريني عبد القادر عقيل، "الموت يضحك" لمحمد المخزنجي، "العتب على النظر" ليوسنف إدريس ، "أنا الملك جئت" لبهاء طاهر، "رجال من الرف العالي" د/ سليمان الشطي، وغيرهم.

ولا يزال الكاتب يواصل الكتابة النقدية في هذا الباب، ولا تزال هناك مقالات مما ينشر في هذا الباب لم تصدر في كتب جديدة منها على سبيل المثال:

- مقال عن رواية "الخماسين" للكاتب الأردني غالب هلسا، ومقال عن رواية "أفواه واسعة" للكاتب المغربي محمد زفزاف ومقال عن رواية "معتوق الخير" للكاتب النوبي حجاج أدول.

ومقال عن رواية "برج السعود" للكاتب المغربي د/مبارك ربيع، ومقال عن "مسلسل الملك فاروق" للدكتورة/ لميس جابر.

٢- في كتاب العربي بعنوان "القصة العربية القصيرة، أصوات ورؤى جديدة" الصادر بتاريخ ١٩٩٨/١/١٥ في سلسلة كتاب العربي.

قدم الكاتب في الخمسين صفحة الأولى لهذا الكتاب مقدمة تعرضت لأمرين:

الأول: مناقشة وتحليل للقضايا النظرية التي تقوم عليها القصة القصيرة سواء في بنيتها أو في نشأتها في الأدب العربي الحديث، ورؤية للمشكلات التي تواجه هذا الشكل الأدبي في عصر الصورة.

الثاني: قراءة نقدية للقصص الفائزة في المسابقة الأدبية التي نظمتها مجلة العربي.

في الإعلام المرئي والمسموع:

في السبعينيات من القرن الماضي قدم التليفزيون المصري عن المجلد الأول رواية "العودة إلى المنفى" للكاتب، ١٣ حلقة تليفزيونية كتب لها السيناريو والحوار الكاتب محفوظ عبد الرحمن وأخرجتها للتليفزيون المخرجة علوية زكي وقام بدور عبدالله نديم الفنان عبد الرحمن أبوزهرة.

في مرحلة تالية قدمت المخرجة علوية زكي المجلد الثاني من الرواية في ثلاثين حلقة كتب لها السيناريو والحوار الكاتب يسري الجندي وقام بدور عبد الله نديم عزت العلايلي.

في التسعينيات قدمت إذاعة الشباب والرياضة بالإذاعة المصرية ثلاثين حلقة عن رواية "ضد مجهول" للكاتب كتب لها الحوار الكاتب فرج مكسيم.

في الإعلام المقروء

قدم الكاتب في إطار عمله الصحفي بمجلة العربي الكويتية على مدى سنوات عمله بها في الكويت وفي مكتب المجلة بالقاهرة العديد من الاستطلاعات الصحفية حول العديد من العواصم والمدن العربية والإسلامية في قارتي آسيا وأفريقيا، وبخاصة في المواقع التي كانت مثار قضايا أو منازعات سياسية مثل الصحراء المغربية التي كانت ولا تزال مثار نزاع بين المغرب والجزائر وموريتانيا أو مدن ذات خصوصية ثقافية مثل فاس أو مراكش في المغرب أو خصوصية جغرافية مثل قسنطينة بالجزائر، كما قدّم العديد من التحقيقات والمقابلات الصحفية مع شخصيات أدبية وفكرية بارزة ناقش فيها معهم أهم القضايا الثقافية والأدبية التي كانت محل اهتمامهم حيث ناقش مع د/ مولود قاسم في الجزائر مشكلات التعريب وهو الذي كان قائما بمهمة إنشاء مجمع للغة العربية بالجزائر وناقش مع الأديب عبد الحميد بن هدوجة أعماله الروائية التي من أهمها رواية "الجازية والدراويش"، ومع الروائي حنا مينا في سوريا ثلاثيته الشهيرة "حكاية بحار" ومع فتحي غانم في مصر آخر أعماله الروائية "قليل من الحب كثير من العنف"..الخ.

كما قدم تحقيقات تتسم بالشمول والعمق حول العديد من المؤتمرات التي عقدت في أرجاء الوطن العربي أو في جمهورية مصر العربية، والتي اهتمت بمناقشة قضايا فكرية وثقافية وأدبية كانت تشغل الرأي العام في العقود الأخيرة، وقد نشرت كل هذه التحقيقات في مجلة العربي الواسعة الانتشار ونشر العديد من هذه التحقيقات مجمعة في بعض الكتب التي صدرت في سلسلة كتاب العربي الذي يصدر كل ثلاثة أشهر.

أعمال الكاتب كما تبدو في عيون عدد من النقاد

على مدى ما يزيد على أربعين عاما تتابعت أعمال الكاتب القصصية والروائية والنقدية في مسيرة متصلة في الإنجاز ومتنوعة في مجالات الكتابة، ولكنها في كل مراحلها كانت مثار اهتمام عدد من كبار النقاد المصريين والعرب، وفيما يلي لمحات موجزة تلقي بشيء من الضوء على مواقف لهؤلاء النقاد من أعمال الكاتب الإبداعية في مختلف المراحل ، وكما ظهرت في كتبهم النقدية مع توثيق هذه المصادر بقدر الإمكان.

<u>في البداية:</u>

استقبل عدد من نقاد الأدب في تلك المرحلة أعمال الكاتب الأولى باهتمام واضح، فكتب الأستاذ أنور المعداوي مقدمة لمجموعة الكاتب الأولى بعنوان "فتاة في المدينة" ثم نشرت هذه المقدمة في كتاب للناقد بعنوان "نماذج فنية من الأدب والنقد".

كما كتب الدكتور عبد القادر القط مقالين عن مجموعتين للكاتب هما "فتاة في المدينة" و"الناس والحب" ونشر المقالان في كتابه المعنوان "دراسات في الأدب الحديث" ومن أهم ما أشار إليه الدكتور عبد القادر القط في المقالين "أن الكاتب استطاع أن يتميز في نوعين من القصة القصيرة، القصة التي تحتفي بالنزعة الفكرية والقصة التي تعمق اللحظة النفسية".

كما كتب الناقد فؤاد دواره مقالا ظهر في كتابه بعنوان "مع القصة القصيرة" عن مجموعة "فتاة في المدينة" باعتبارها عملا فريدا ومتميزا في تلك المرحلة، بأجوائه وشخصياته وأسلوب رسمه لهذه الأجواء وهذه الشخصيات. وحين كتب الدكتور رشاد رشدي مقالا في مجلة "الجديد" انتقد فيه النزعة الفكرية في مجموعة "فتاة في المدينة" للكاتب باعتبارها قد تفسد النزعة الفنية في القصة فإن الدكتور محمد مندور هو الذي قام بالرد عليه في جريدة الجمهورية آنذاك موضحا أن النزعة الفكرية في أعمال الكاتب لا تأتي على حساب

فنية القصة بل تتحقق من خلالها، وكان ذلك السجال جزءا من معارك الكاتبين الكبيرين حول قضايا "الشكل والمضمون" في تلك المرحلة.

كما كتب الناقد محمود أمين العالم عن مجموعة الكاتب الثانية بعنوان "الابتسامة الغامضة" في سياق سلسلة المقالات التي نشرت في مجلة المصور تحت عنوان "هل ماتت القصة القصيرة؟" ليبرهن على أن القصة القصيرة تعيش مرحلة ازدهار جديدة من خلال هذه الأعمال التي كانت مجموعة "الابتسامة الغامضة" وعلى حد تعبير الأستاذ محمود العالم في مقدمتها، وقد ظهر مقال د/ العالم، في كتابه "أربعون عاما من النقد التطبيقي"

وفي مختلف مراحل تطور أعمال الكاتب ظلت هذه الأعمال مثار اهتمام النقاد في كل مرحلة، فكتب صلاح عبد الصبور عن نزعة التجريب والتجديد القوية التي برزت في مجموعة "الوهم والحقيقة" في مقال له بمجلة روزاليوسف.

كما كتب الناقد "فاروق عبد القادر" عن مجمل أعمال الكاتب في القصة القصيرة في كتابه بعنوان "نفق معتم ومصابيح قليلة" الصادر عن دار المركز المصري العربي ١٩٩٦ ، مشيرا إلى أن أعمال الكاتب القصصية هي من هذه المصابيح القليلة، وإلى أنها في كل صورها وتنوعاتها تتابع ذلك الجدل الدائم بين الفرد والجماعة كتيمة أساسية في مجمل أعمال الكاتب.

كما كتب عن رواية "العودة إلى المنفى" مقالا ضافيا نشر في كتابه المعنون "من أوراق الرفض والقبول" الصادر عن دار شرقيات للنشر ١٩٩٣، وجاء المقال تحت عنوان "كيف سطع الحلم المصري وكيف تبدد؟" والمقال كله يذكر من خلال التحليل والعرض القيم الفنية التي تتميز بها الرواية في سياق الرواية التاريخية العربية.

وفي خط مواز آخر لكتابات تلك المرحلة يجيئ ما كتبه الناقد العراقي عبد الجبار عباس في كتابه بعنوان "في النقد القصصي" ١٩٨٠، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية. تحت عنوان "ملاحظات على قصص أبو النجا" فيسجل:

"أن الطبيعة الفنية للكاتب طبيعة جدلية، فهو يؤمن بأن إقامة صراع أو تقابل بين النقائض هو الطريقة الفذة لاكتشاف أغوار الحياة والنفس البشرية.

"افتتان الكاتب بالتحليل المتأني وتتبع مختلف التفاصيل الدقيقة وقد ظهر ذلك واضحا في قصص "في الطابور". "السياق" ، "الابتسامة الغامضة".

ويواصل الناقد العراقي عبد الجبار عباس اهتمامه بأعمال الكاتب الروائية فيكتب عن روايته "العودة إلى المنفى" في كتابه بعنوان "في النقد الأدبي" ١٩٨٠ منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، تحت عنوان "ملحمة العودة إلى المنفى" ويرى الناقد أن رواية "العودة إلى المنفى" تلتقي مع النماذج المتألقة في فن السيرة إذ تمزج بين السرد القصصي والسرد التاريخي، كما أنها تلتقي لقاء عرضيا عابرا بالروايات التاريخية العربية، وتتجاوزها بأشواط، فهي على صعيد الرؤية والفكر قفزة نوعية مختلفة تقترب من خلالها من الرواية التاريخية الأوروبية الحديثة التي اتجهت إلى النقد الذاتي والمقاومة، وصيانة المثل الإنسانية العليا، وصناعة نموذج بطل إيجابي.

وفي إطار اهتمام النقاد بأعمال الكاتب الروائية يجئ ما كتبه الدكتور محمد حسن عبدالله في كتابه "الريف في الرواية العربية" في سلسلة "عالم المعرفة" العدد ١٤٣ لسنة ١٩٨٩ التي تصدر في الكويت، عن رواية "ضد مجهول" للكاتب، ويقول الناقد: إن الكاتب لم ينشئ هذه الرواية لتحمل رسالة محددة في قضية التغيير التي طرحتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أو أن تصل بالقارئ إلى هدف قرره هو سلفا، إنه يريد فقط أن يحرك أفكارنا، أن يوسع من دائرة رؤيتنا لبعض ما يسكن في أعماقنا من فكر ربما اكتسب صوابه من مجرد استقراره في الأعماق.

كما يرى الناقد أن الحس التراجيدي هو السائد في الرواية وهو عرق ينبض في أعماقها حتى انفجر في حادث قتل في نهايتها كما يرى الناقد أيضا أن في الرواية توازنا منضبطا بين التكثيف البادي في تجميع أهل القرية حول حدث واحد في زمن قصير، والعناية بالتفاصيل واللغة التحليلية الدقيقة.

ولعله في الإطار نفسه، وهو اهتمام النقد الأكاديمي بأعمال الكاتب الروائية يجئ ما كتبه الدكتور رمضان بسطاويسي عن رواية "العودة إلى المنفى" ورواية "ضد مجهول" في مجلة "أدب ونقد" تحت عنوان "المثقف والجماهير والسلطة" عدد أغسطس ١٩٩٤، فهذا العنوان يشير إلى الحبل السري الذي يتغلغل في العملين مع الاختلاف البين بينهما في الزمان والمكان والشخصيات.

وفي مرحلة أخيرة كتب الدكتور صلاح فضل عن آخر مجموعة قصصية للكاتب بعنوان "في هذا الصباح" مقالا بجريدة الحياة اللندنية بعنوان "سرد مخضرم" كما كتب الدكتور

علي الراعي مقالين ظهر أولهما في مجلة المصور ١٩٨٩/٣/٣ عن مجموعة "الوهم والحقيقة" وظهر الثاني في جريدة الأهرام ١٩٩٦/٧/٢١ عن جملة أعمال الكاتب القصصية بعنوان "أبو المعاطي أبو النجا وعالمه القصصي الساكن إلسطح الفائر الأعماق"

وقد ظهر المقالان معا في كتاب الدكتور علي الراعي في سلسلة كتاب الهلال بعنوان "القصة القصيرة في الأدب المعاصر" ١٩٩٩.

وكتب الدكتور شكري عياد أيضا مقالين عن جملة أعمال الكاتب في مجلة الهلال في شهرين متتاليين بعنوان واحد هو "أبوالمعاطي أبو النجا شاعر الألفة والأمل" ١، ٢ وقد ظهر المقالان في كتاب للدكتور بعنوان "القفز على الأشواك" الصادر أيضا في سلسلة "كتاب الهلال" بتاريخ أكتوبر ١٩٩٩.

ولم تكن مصادفة أن أكدت هذه المقالات كلها على ما تتسم به هذه القصص من نزعة للعمق والتجريب، وما في رؤية الكاتب للحياة في داخل هذه القصص من شمول وصفاء ونفاذ إلى جوهر الوجود يقول الدكتور علي الراعي في ص١٢٧ من كتابه المشار إليه: "واختار من باقي قصص المجموعة اثنتين هما "ذلك الشتاء" و"وقت الزوال" هاتان قصتان ناعمتان تشتغلان بالجري وراء الصعب المراوغ الذي لا تمسكه النفس إلا بالجهد الجهيد"

ويقول الدكتور شكري عياد في ص١٩٨ من كتابه "القفز على الأشواك" "إن الكاتب في علاقته بالواقعية يحمل في داخله أسطورة الاعتقاد بوحدة الوجود، وأن هذه الأسطورة رافقته من أرض الواقعية إلى أرض الحداثة" وساق الناقد مثلا على امتزاج الواقعية عن الكاتب بالأسطورة بقصة "حارس المقبرة" في مجموعة "فتاة في المدينة" التي قدم لها تحليلا ضافيا، كما أشار إلى غيرها من القصص في السياق ذاته.

أعمال الكاتب في إطار الرسائل الجامعية

١- في رسالة للدكتور سيد حامد النساج مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه بكلية الآداب جامعة القاهرة بعنوان "اتجاهات القصة المصرية القصيرة"، اختار كاتب الرسالة بعض أعمال الكاتب الأولى وقام بعرضها وتحليلها ضمن نماذج القصص التي تمثل الاتجاه الفكري والنفسي في القصة المصرية القصيرة مع أعمال غيره من الكتاب البارزين في هذا الاتجاه مثل الأساتذة توفيق الحكيم ومصطفى محمود ويوسف الشاروني.

٢ – نوقشت رسالة جامعية للحصول على درجة الماجستير فى الآداب بعنوان "خصائص السرد فى القصة القصيرة عند أبو المعاطى أبو النجا " من إعداد الطالبمحمد عبد الحميد أبو السعود بكلية الآداب جامعة الزقازيق بإشراف الأستاذ الدكتور مدحت الجيار أستاذ النقد الأدبى وعضوية الأستاذ الدكتور الطاهر أحمد مكى أستاذ النقد الأدبى بكلية دار العلوم والأستاذ الدكتور طه وادى أستاذ النقد الأدبى بكلية الآداب جامعة القاهرة، وقد حصل الطالب على درجة الماجستير بدرجة ممتاز مع مرتبة عام ٢٠٠٢م

٣ – نوقشت رسالة جامعية للحصول على درجة الماجستير فى الآداب بعنوان "الفن القصصى عند محمد أبو المعاطى أبوالنجا، دراسة نقدية: من إعداد الطالب خالد راضى خليفة، بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد شفيع السيد أستاذ النقد والأدب المقارن بكلية دار العلوم، وعضوية الأستاذ الدكتور محمود الربيعى أستاذ النقد الأدبى بالجامعة الأمريكية والأستاذ الدكتور حسن طبل أستاذ النقد والأدب المقارن بكلية دار العلوم، وجدير بالذكر أن هذه الرسالة قد ناقشت أعمال الكاتب القصصية والروائية معا بينما اقتصرت الرسالة الأولى على مناقشة القصة القصيرة وحدها عند الكاتب وفقا لمنهج الناقد الفرنسى " جيرار جينيت " .

وقد حصل الطالب على الماجستير بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف فى عام ٢٠٠٨.

- ترجمت مختارات من أعمال الكاتب القصصية إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية ضمن مختارات من الأدب العربى الحديث .
- اختيرت روايته " العودة إلى المنفى " من اتحاد الكتاب العرب ضمن أفضل مائة رواية عربية ظهرت فى القرن العشرين للترجمة إلى أكثر من لغة أجنبية لتقديم أفضل الأعمال الروائية العربية للعالم .
- اختار الدكتور الطاهر أحمد مكى أستاذ النقد الأدبى بكلية دار العلوم قصة "ذراعان" للكاتب من مجموعة "الناس والحب" لتدرس فى بعض مقررات النصوص الأدبية كنموذج للقصة القصيرة، وظلت تدرس لسنوات ممتدة .
- عضو فى لجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- عضو فى لجنة التفرغ بالمجلس الأعلى للثقافة .